

...المطهرة أعني سيدي المعصومة صلوات الله عليها من نحن في جوارها الشريف إذ في مثل هذه الليلة و يوم غد تفد الوفود إلى حضرته المقدسة لعزائها في جدها سيد الشهداء و نحن في جوارها الشريف أحسنوا عزائها بالصلاة على محمد و آل محمد , و الزهراء الثاكلة المحزونة بيض وجوهنا و وجوهكم بين يديها يوم القيامة أحيوا ماتم ولدها الشريف في ليلة أربعين المقدس بالصلاة على محمد و آل محمد, و إمام زماننا الغريب الفريد الإمام الذي نساها شيعته بذكره الأقدس و لتعجيل فرجه الشريف نوروا المجلس بصوت رفيع بالصلاة على محمد و آل محمد ..

## يا زهراء

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد و آل محمد و آخر تابع له على ذلك اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين و شايعت و بايعت و تابعت على قتله الله عنهم جميعا..

اللهم يا رب الحسين حقَّ الحسين أشفي صدر الحسين بظهور الحجة عليه السلام

أبا عبد الله , يا شهيد الطفوف , أيها الإمام المنحور , أيها السيد المذبوح , أيها الولي العطشان , و عاد يوم الأربعين و عادت الذكريات أبا عبد الله , ذكريات رأس خضيب و الأمم خد تريب و أحزان ثغر مقروع بالقضيب أبا عبد الله و أحزان بعدها أحزان , حتى نكسوك عن جوادك هكذا يخاطبك ولدك صاحب الأمر في زيارة الناحية ( حتى نكسوك عن جوادك فهويت إلى الأرض جريحا تطأك الخيول

لِسَمَاحَةِ الشَّيْخِ الأَسْتَاذِ الغَزْرِيِّ

مَنَازِلَ رَأْسِ الحُسَيْنِ عَلِيهِ السَّلَامُ مِنْ كَرْبَلَاءَ وَ إِلَى كَرْبَلَاءَ

بِحَوَافِرِهَا وَ تَعْلُوكِ الطَّغَاةِ بِبَوَاتِرِهَا، قَدْ رَشِحَ لِلْمَوْتِ جَبِينِكَ وَ اخْتَلَفْتَ بِالانْقِبَاضِ وَ الانبِسَاطِ شِمَالِكَ وَ يَمِينِكَ ) سَيِّدِي أبا عَبْدِ اللَّهِ وَ عَادَتِ الذِّكْرِيَّاتُ وَ فِي مِثْلِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ المَوْكِبِ الزَّيْنَبِيِّ عَلِيَّ مَشَارِفِ الغَاضِرِيَّاتِ فِي مِثْلِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، هَذِهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي تَطُولُ سَاعَاتُهَا أَتَدْرِي لِمَا تَطُولُ سَاعَاتُهَا لِأَنَّ زَيْنَباً غَدًا تَنْتَظِرُ سَاعَةَ اللِّقَاءِ وَ أَيُّ لِقَاءٍ غَدًا العَقِيلَةُ تَنْتَظِرُ بِفَارِغِ الصَّبْرِ تَنْتَظِرُ اللِّقَاءَ الَّذِي طَالَمَا تَمَنَّتُهُ وَ طَالَمَا مَنَتْ نَفْسَهَا فِي هَذِهِ الأَيَّامِ مِنْذُ يَوْمِ العَاشِرِ وَ إِلَى مِثْلِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَ المَوْكِبِ السَّجَّادِيِّ الحَزِينِ عَلِيَّ مَشَارِفِ كَرْبَلَاءَ وَ غَدًا غَدًا يَكُونُ اللِّقَاءُ لِقَاءً مَعَ أَيِّ شَيْءٍ هَلْ هُوَ لِقَاءٌ مَعَ الأَحِبَّةِ وَ الإِخْوَةِ لِقَاءً مَعَ الثَّرَى الحُسَيْنِيِّ الطَّاهِرِ مَعَ التَّرَابِ الكَرْبَلَائِيِّ المَقْدَسِ مَعَ قَبُورٍ لَيْسَ هِيَ بِقَبُورٍ تَضُمُّ مَوْتِي مَعَ قَبُورٍ تَبْعَثُ الحَيَاةَ فِي الأَحْيَاءِ مَعَ قَبُورٍ تَبْعَثُ الحَيَاةَ فِي الأَلْبَابِ وَ القُلُوبِ لِأَنَّ هَذِهِ القَبُورِ دُفِنَتْ فِيهَا الحَيَاةُ وَ هَلْ تُدْفَنُ الحَيَاةُ هَذِهِ القَبُورِ دُفِنَتْ فِيهَا الشَّمْسُ وَ هَلْ تُدْفَنُ الشَّمْسُ هَذِهِ القَبُورِ دُفِنَ فِيهَا الحَقُّ وَ هَلْ يُدْفَنُ الحَقُّ وَ غَدًا تَأْتِي زَيْنَبُ عَلِيَّهَا السَّلَامُ لِتُلْقِي نَفْسَهَا عَلَيَّ ذَلِكَ الثَّرَى المَقْدَسِ لِتُقَلِّبَ خَدِيحَهَا عَلَيَّ مَضْجَعِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيَّ مَثْوَى الحُسَيْنِ

فِدَاءً لِمَشْوَاكَ مِنْ مَضْجَعِ  
تَنْوَرٍ بِالأَبْلَاجِ الأَرْوَعِ  
بَأَعْبَقٍ مِنْ نَفْحَاتِ الجِنَانِ  
رَوْحًا وَمِنْ مِسْكِهَا أَضْوَعِ

عَيْنِيَةِ الجَوَاهِرِيِّ جَمَلَةً مِنَ الإِخْوَانِ طَلَبُوا أَنْ يَسْتَمْعُوا إِلَيْهَا ...

فِدَاءً لِمَشْوَاكَ مِنْ مَضْجَعِ  
تَنْوَرٍ بِالأَبْلَاجِ الأَرْوَعِ  
بَأَعْبَقٍ مِنْ نَفْحَاتِ الجِنَانِ  
رَوْحًا وَمِنْ مِسْكِهَا أَضْوَعِ

وَرَعِيًّا لِيَوْمِكَ يَوْمِ الطُّفُوفِ  
وَسَقِيًّا لِأَرْضِكَ مِنْ مَصْرَعِ

وَرَعِيًّا لِيَوْمِكَ يَوْمِ الطُّفُوفِ  
وَحُزْنَاً عَلَيْكَ بِحَبْسِ النُّفُوسِ  
وَصَوْنًا لِمَجْدِكَ مِنْ أَنْ يُذَالَ  
فِيَا أَيُّهَا الوَثْرُ فِي الخَالِدِينَ  
فِيَا أَيُّهَا الوَثْرُ فِي الخَالِدِينَ  
وَيَا عِظَةَ الطَّامِحِينَ العِظَامِ  
وَيَا عِظَةَ الطَّامِحِينَ العِظَامِ

وَسَقِيًّا لِأَرْضِكَ مِنْ مَصْرَعِ  
عَلَى نَهْجِكَ النَّيِّرِ المَهْيَعِ  
بِمَا أَنْتَ تَأْبَاهُ مِنْ مُبْدَعِ  
فَدًّا ، إِلَى الْآنَ لَمْ يُشْفَعِ  
فَدًّا ، إِلَى الْآنَ لَمْ يُشْفَعِ  
لِلَّاهِينَ عَنْ غَدِهِمْ قَنَّعِ  
لِلَّاهِينَ عَنْ غَدِهِمْ قَنَّعِ

تعاليت .. أبا عبد الله

تعاليتَ مِنْ مُفْرَعِ اللُّحُوفِ  
تعاليتَ مِنْ مُفْرَعِ اللُّحُوفِ  
تَلَوْدُ الدُّهُورِ فَمِنْ سُجْدِ  
شَمَمْتُ ثَرَاكَ فَهَبَّ النَّسِيمُ  
شَمَمْتُ ثَرَاكَ فَهَبَّ النَّسِيمُ  
وَعَفَّرْتُ خَدِّي بِحَيْثُ اسْتِرَاحِ  
وَبُورِكَ قَبْرِكَ مِنْ مَفْرَعِ  
وَبُورِكَ قَبْرِكَ مِنْ مَفْرَعِ  
عَلَى جَانِبِيهِ وَمِنْ رُكْعِ  
نَسِيمُ الكَرَامَةِ مِنْ بَلْقَعِ  
نَسِيمُ الكَرَامَةِ مِنْ بَلْقَعِ  
خَدُّ تَفَرِّيٍّ وَ لَمْ يَضْرَعِ

وَحَيْثُ سَنَابِكُ خَيْلِ الطُّغَاةِ  
وَوَحَلْتُ وَقَدْ طَارَتِ الذِّكْرِيَّاتُ  
وَوَحَلْتُ وَقَدْ طَارَتِ الذِّكْرِيَّاتُ  
وَوَطَّفْتُ بِقَبْرِكَ طَوْفَ الخَيْالِ

جَالَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَخْشَعِ  
بِرُوحِي إِلَى عَالَمِ أَرْفَعِ  
بِرُوحِي إِلَى عَالَمِ أَرْفَعِ  
.....

وَطُفْتُ بِقَبْرِكَ طَوْفَ الخِيَالِ      بصومعةِ المُلْهِمِ المُبْدِعِ

.....      كَأَنَّ يَدًا مِنْ وِرَاءِ الضَّرِيحِ

حَمْرَاءَ مَبْتُورَةَ الإِصْبَعِ      كَأَنَّ يَدًا مِنْ وِرَاءِ الضَّرِيحِ

لقد قطعوا خنصر الإمام الحسين عليه السلام بجدل لَمَّا أراد أن يسلب خاتم الحسين عليه السلام وجد  
الدم متجمداً على خنصره الشريف فأخرج خنجره فقطع خنصر سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه

..

حَمْرَاءَ مَبْتُورَةَ الإِصْبَعِ      كَأَنَّ يَدًا مِنْ وِرَاءِ الضَّرِيحِ

وَالضَّيْمِ ذِي شَرِّ مُتْرَعِ      تَمُدُّ إِلَى عَالَمٍ بِالخُنُوعِ  
عَلَى مُذْبِيبٍ مِنْهُ أَوْ مُسْبِعِ      تَخَبَّطَ فِي غَابَةِ أَطْبَقَتِ  
بِأَخْرَ مُعْشَوِّبٍ مُمْرِعِ      لِتُبْدِلَ مِنْهُ جَدِيبَ الضَّمِيرِ

.....      وتَدْفَعُ هَذِي النُّفُوسَ الصَّغَارَ

خَوْفًا إِلَى حَرَمِ أَمْنَعِ      وتَدْفَعُ هَذِي النُّفُوسَ الصَّغَارَ

أبا عبد الله ...

.....      تَعَالَيْتَ مِنْ صَاعِقٍ يَلْتَضِي

فَإِنْ تَدْجُ دَاجِيَةً يَلْمَعِ      تَعَالَيْتَ مِنْ صَاعِقٍ يَلْتَضِي

.....      تَأْرَمُ حِقْدًا عَلَى الصَّاعِقَاتِ

و مَا قَدَرَهَا ؟

تَأْرَمُ حِقْدًا عَلَى الصَّاعِقَاتِ      لَمْ تُنْءِ ضَيْرًا وَلَمْ تَنْفَعِ  
وَلَمْ تَبْدُرِ الحَبَّ إِثْرَ الهَشِيمِ      وَقَدْ حَرَّقْتَهُ وَلَمْ تَزْرِعِ  
وَلَمْ تُخْلِ أَبْرَاجَهَا فِي السَّمَاءِ      وَلَمْ تَأْتِ أَرْضًا وَ لَمْ تُدْفِعِ  
وَلَمْ تَقْطَعْ الشَّرَّ مِنْ جَنْدِمِهِ      وَغَلَّ الضَّمَائِرِ لَمْ تَنْزِعِ  
وَلَمْ تَصْدِمِ النَّاسَ فِيمَا هُمْ      عَلَيْهِ مِنْ الخُلُقِ الأَوْضَعِ  
تَعَالَيْتَ مِنْ فَلَكَ قُطْرُهُ َ      يَدُورُ عَلَى المِحْوَرِ الأَوْسَعِ  
تَعَالَيْتَ مِنْ فَلَكَ قُطْرُهُ َ      يَدُورُ عَلَى المِحْوَرِ الأَوْسَعِ  
فِيَابِنَ البَتُولِ وَحَسْبِي بِهَا      ضَمَانًا عَلَى كُلِّ مَا أَدَّعِي  
فِيَابِنَ البَتُولِ وَحَسْبِي بِهَا      ضَمَانًا عَلَى كُلِّ مَا أَدَّعِي  
وِيَابِنَ التِّي لَمْ يَضَعِ مِثْلَهَا      كَمِثْلِكَ حَمَلًا وَ لَمْ تُرْضِعِ  
وِيَابِنَ التِّي لَمْ يَضَعِ مِثْلَهَا      كَمِثْلِكَ حَمَلًا وَ لَمْ تُرْضِعِ  
وِيَابِنَ البَطِينِ بِلَا بَطْنَةٍ .....

وِيَابِنَ البَطِينِ بِلَا بَطْنَةٍ      وَيَابِنَ البَطِينِ بِلَا بَطْنَةٍ  
وَيَا غُصْنَ هَاشِمٍ لَمْ يَنْفَتِحْ      وَيَابِنَ الفَتَى الحَاسِرِ الأَنْزَعِ  
وَيَا وَاصِلًا مِنْ نَشِيدِ الخُلُودِ      بِأَزْهَرَ مِنْكَ وَلَمْ يُفْرِعِ  
يَسِيرُ الوَرَى بِرَكَابِ الزَّمَانِ      خِتَامَ القَصِيدَةِ بِالمَطْلَعِ  
مِنْ مُسْتَقِيمٍ وَمِنْ أَظْلَعِ

وَأَنْتَ أَنْتَ أبا عبد الله ...

وَأَنْتَ تُسَيِّرُ رُكْبَ الخُلُودِ مَا تَسْتَجِدُّ لَهُ يَتَّبِعِ

يَسِيرُ الوَرَى بِرُكَابِ الزَّمَانِ مِنْ مُسْتَقِيمٍ وَمَنْ أَظْلَعِ

وَأَنْتَ تُسَيِّرُ رُكْبَ الخُلُودِ مَا تَسْتَجِدُّ لَهُ يَتَّبِعِ

حُسَيْنٍ....

تَمَثَّلْتُ يَوْمَكَ فِي خَاطِرِي وَرَدَّدْتُ صَوْتَكَ فِي مَسْمَعِي

تَمَثَّلْتُ يَوْمَكَ فِي خَاطِرِي وَرَدَّدْتُ صَوْتَكَ فِي مَسْمَعِي

وَمَحَّضْتُ أَمْرَكَ لَمْ أَرْتَهَبْ بِنَقْلِ الرُّوَاةِ وَ لَمْ أُخْذَعْ

وَمَحَّضْتُ أَمْرَكَ لَمْ أَرْتَهَبْ بِنَقْلِ الرُّوَاةِ وَ لَمْ أُخْذَعْ

وَقُلْتُ: لَعَلَّ دَوِيَّ السِّنِينَ بِأَصْدَاءِ حَادِثِكَ المُفْجِعِ

وَمَا رَتَّلَ المُخْلِصُونَ الدُّعَاءَ مِنْ مُرْسَلِينَ وَمَنْ سَجَّعِ

وَمِنْ نَاثِرَاتِ عَلَيْكَ المَسَاءِ وَالصُّبْحِ بِالشَّعْرِ وَ الأَدْمَعِ

لَعَلَّ السِّيَاسَةَ فِيمَا جَنَّتْ عَلَى لاصِقِ بِكَ أَوْ مُدَّعِي

لَعَلَّ السِّيَاسَةَ فِيمَا جَنَّتْ عَلَى لاصِقِ بِكَ أَوْ مُدَّعِي

وَتَشْرِيدَهَا كُلَّ مَنْ يَدَّلِي بِحَبْلِ لِأَهْلِكَ أَوْ مَقْطَعِ

لَعَلَّ لِذَلِكَ وَكَوْنِ الشَّجِيِّ وَلُوعًا بِكُلِّ شَجِّ مُوَلَعِ

يَدًا فِي اصْطِبَاغِ حَدِيثِ الحُسَيْنِ بِلُونِ أُرِيدَ لَهُ مُمْتَعِ

لَعَلَّ لِدَاكِ وَكَوْنِ الشَّجِيِّ      وَلُوعًا بِكُلِّ شَجِّ مُوَلَعِ  
يَدًا فِي اصْطِبَاغِ حَدِيثِ الحُسَيْنِ      بِلُونِ أُرِيدَ لَهُ مُمْتَعِ  
وَكَانَتْ وَلَمَّا تَزَلُ بَرْزَةً      يَدُ الوَائِقِ المُلْجَأِ الأَلْمَعِي  
صِنَاعًا مَتَى مَا تُرْدُ خُطَّةً      وَكَيْفَ وَمَهْمَا تُرْدُ تَصْنَعِ  
وَلَمَّا أَزْحَتْ طِلَاءَ القُرُونِ      وَسِتْرَ الخِدَاعِ عَنِ المَخْدَعِ  
أُرِيدُ الحَقِيقَةَ فِي ذَاتِهَا      بَغَيْرِ الطَّبِيعَةِ لَمْ تُطْبَعِ  
وَلَمَّا أَزْحَتْ طِلَاءَ القُرُونِ      وَسِتْرَ الخِدَاعِ عَنِ المَخْدَعِ  
أُرِيدُ الحَقِيقَةَ فِي ذَاتِهَا      بَغَيْرِ الطَّبِيعَةِ لَمْ تُطْبَعِ  
وَجَدْتُكَ فِي صُورَةٍ لَمْ أَرُغْ      بِأَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَرُوعِ  
وَمَاذَا أَرُوعٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ      لَحْمُكَ وَقَفًّا عَلَى المِبْضَعِ  
وَأَنْ تَتَّقِي دُونَ مَا تَرْتَبِي      ضَمِيرَكَ بِالأَسْلِ الشُّرْعِ  
وَأَنْ تُطْعِمَ المَوْتَ خَيْرَ البَنِينِ      مِنْ الأَكْهَلِينَ إِلَى الرُّضَعِ  
وَخَيْرَ بَنِي الأُمِّ مِنْ هَاشِمِ      وَخَيْرَ بَنِي الأَبِ مِنْ تُبَعِ  
وَخَيْرَ الصَّحَابِ بِخَيْرِ الصُّدُورِ      كَانُوا وَقَاءُكَ وَالأَذْرَعِ  
وَ قَدَسْتَ ذِكْرَكَ لَمْ أَنْتَحِلْ      ثِيَابَ التُّقَاةِ وَلَمْ أَدَّعِ  
وَ قَدَسْتَ ذِكْرَكَ لَمْ أَنْتَحِلْ      ثِيَابَ التُّقَاةِ وَلَمْ أَدَّعِ

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ :

تَقَحَّمَتَ صَدْرِي وَرَيْبُ الشُّكُوكِ يَضِحُ بِجُدْرَانِهِ الأَرْبَعِ

تَقَحَّمَتَ صَدْرِي وَرَيْبُ الشُّكُوكِ يَضِحُ بِجُدْرَانِهِ الأَرْبَعِ

وَرَانَ سَحَابٌ صَفِيقُ الحِجَابِ عَلَيَّ مِنَ القَلَقِ المُفْرِعِ

وَهَبَّتْ رِيحٌ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَ الطَّيِّبِينَ وَلَمْ يُقْشَعِ

إِذَا مَا تَزَحَّزَحَ عَنْ مَوْضِعِ تَأَبَّى وَعَادَ إِلَى مَوْضِعِ

وَجَازَ بِي الشُّكُّ فِيمَا مَعَ الجُدُودِ إِلَى الشُّكِّ فِيمَا مَعِي

وَجَازَ بِي الشُّكُّ فِيمَا مَعَ الجُدُودِ إِلَى الشُّكِّ فِيمَا مَعِي

إِلَى أَنْ أَقَمْتُ عَلَيْهِ الدَّلِيلَ مِنْ مَبْدَأِ بَدَمٍ مُشْبَعِ

بَدَمِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

إِلَى أَنْ أَقَمْتُ عَلَيْهِ الدَّلِيلَ مِنْ مَبْدَأِ بَدَمٍ مُشْبَعِ

فَأَسْلَمَ طَوْعًا إِلَيْكَ القِيَادَ وَأَعْطَاكَ إِذْعَانَةَ المُهْطَعِ

فَأَسْلَمَ طَوْعًا إِلَيْكَ القِيَادَ وَأَعْطَاكَ إِذْعَانَةَ المُهْطَعِ

سَيِّدِي أبا عبد الله :

فَنَوَّرْتَ مَا أَظْلَمَ مِنْ فِكْرَتِي وَقَوَّمتَ مَا اعْوَجَّ مِنْ أَضْلُعِي

فَنَوَّرْتَ مَا أَظْلَمَ مِنْ فِكْرَتِي وَقَوَّمتَ مَا اعْوَجَّ مِنْ أَضْلُعِي

وَأَمَنْتُ إِيمَانَ مَنْ لَا يَرَى سِوَى العَقْلِ فِي الشُّكِّ مِنْ مَرْجَعِ

بِأَنَّ الإِبَاءَ وَوَحْيَ السَّمَاءِ وَفَيْضَ النُّبُوَّةِ مِنْ مَنَبَعِ

تَجَمَّعُ فِي جَوْهَرِ خَالِصِ تَنْزَّهَ عَنْ عَرَضِ المَطْمَعِ

تَعَالَيْتَ مِنْ مُفْرَعٍ لِلْحُتُوفِ      وَبُورِكَ قَبْرُكَ مِنْ مَفْرَعٍ  
شَمَمْتُ ثَرَاكَ فَهَبَّ النَّسِيمُ      نَسِيمُ الكَرَامَةِ مِنْ بَلْقَعِ

نسيم الكرامة و نسيم الإباء و نسيم العزة و نسيم الحق الذي تنسمه الإباء و الذي تشم رياه العقول و  
القلوب نسيم الحسين صلوات الله و سلامه عليه ..

في مثل يوم غد تصلُ القافلة الحزينة و ماذا تحملُ معها تحمل معها رأس الحسين عليه السلام و زيارة يوم  
غد معروفة عند شيعة أهل بيت العصمة بأسم زيارة مَرْدِ الرُّؤُوسِ لأنه في يوم غد تعود الرؤوس الشريفية إلى  
كربلاء تعود إلى نينوى و إلى الغاضريات , و لذا في هذه الليلة سرحلُ مع رأس سيد الشهداء صلوات  
الله و سلامه عليه أحاول أن أذكر بحسب ما يسمح به الوقت المنازل و المواقف التي مرَّ بها رأس الحسين  
صلوات الله و سلامه عليه فهناك منازلٌ و حالات كثيرة مرَّ بها هذا الرأس و جرت على الرأس الشريف  
..

- المنزل الأول أين كان رأس الحسين ؟ كان على صدر البتول و هي تُرضعُ ثديها الشريف و نحن نحاطبهُ  
في زيارته أشهد أنك أَرْضِعتَ من ثدي الإيمان و الإيمان فاطمة و الإيمان آل الرسول ألم يقل رسول الله  
صلى الله عليه و آله و سلم لعلي يوم الخندق برز الإيمان كله , أَرْضِعتَ من ثدي الإيمان من ثدي البتول  
الطاهر هذا موضعُ لرأس سيد الشهداء على صدر فاطمة ..

- و موضعُ آخر المنزل الثاني , المنزل الثاني لرأس سيد الشهداء على صدر النبي الأعظم في آخر لحظاتٍ  
من حياة النبي صلى الله عليه و آله و سلم و أراد أمير المؤمنين أن يرفع الحسين عن صدر النبي صلى الله  
عليه و آله فرفض النبي ذلك وقال له دعه يا أبا الحسن أريد أن أتزود منه , و كان الإمام صلوات الله و  
سلامه عليه على صدر جده النبي صلى الله عليه و آله و سلم و هو يلعب بلحية النبي صلى الله عليه و  
آله و النبي ينظر إلى وجه أبي عبد الله و دمعَةٌ تترقرقُ في عينيه و هو يقول ما لي و ليزيد لا بارك الله في

يَزِيدُ سَيِّدِي أبا عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ عَلَى صَدْرِ الزَّهْرَاءِ وَ يَوْمَ عَلَى صَدْرِ المِصْطَفَى وَ يَوْمَ مَكبُوباً عَلَى وَجْهِ الثَّرَى

..

- المَنزِلُ الثَّالِثُ لِرَأْسِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ هَذَا المَنزِلُ الَّذِي أَفْجَعَ أَهْلَ السَّمَاءِ هَذَا المَنزِلُ الَّذِي لِأَجْلِهِ بَكَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ , لَمَّا أَرَادَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ أَنْ يُكْفَنَ الزَّهْرَاءَ قَبْلَ أَنْ يَعْقَدَ الرِّدَاءَ نَادَى بَنِي حَسَنِ بَنِي حُسَيْنِ زَيْنَبُ نَادَى عَلَى أَطْفَالِهِ أَنْ تَعَالَوْا وَ تَزُودُوا مِنْ أُمَّكُمْ فَأَقْبَلَ الحَسَنَانِ يَرْكُضَانِ وَقَعَ الإِمَامُ الحَسَنُ عَلَى الجَانِبِ الأَيْمَنِ مِنْ صَدْرِهَا وَ وَقَعَ الحُسَيْنُ عَلَى الجَانِبِ الأَيْسَرِ المَنزِلُ الثَّالِثُ رَأْسِ الحُسَيْنِ عَلَى الجَانِبِ الأَيْسَرِ مِنْ صَدْرِهَا الشَّرِيفِ يَقُولُ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ اللَّهَ لَقَدْ حَنَّتْ وَ أَنْتَ وَ أَخْرَجْتَ يَدَيْهَا وَ ضَمْتَهُمَا إِلَى صَدْرِهَا وَ إِذْ بِالنَّدَاءِ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ يَا عَلِيَّ أَرْفَعِ الحُسَيْنِينَ فَقَدْ وَ اللَّهُ أَبْكَيَا مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ , هَذَا مَنزِلُ لِرَأْسِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..

- وَ مَنزِلُ رَابِعُ لِرَأْسِ الحُسَيْنِ فِي حِجْرِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ فِي أَيَّامِ صِبَاهِ وَ بَعْدَ أَنْ تَيَتَّمَ بَعْدَ أَنْ فَقَدَ جَدَّهُ بَعْدَ أَنْ فَقَدَ أُمَّهُ كَانَ فِي حِجْرِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ , أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ هُوَ الَّذِي يَخَاطِبُ الإِمَامَ الحَسَنَ وَ هَذَا الخُطَابُ لِلِإِمَامِ الحَسَنِ وَ لِلِإِمَامِ الحُسَيْنِ بَنِي وَجَدْتِكَ بَعْضِي لَا بَلْ وَجَدْتِكَ كَلِي حَتَّى كَأَنَّ شَيْئاً لَوْ أَصَابَكَ أَصَابِي وَ كَأَنَّ المَوْتَ لَوْ دَهَاكَ دَهَانِي هَذَا مَوْضِعُ لِرَأْسِ الحُسَيْنِ فِي حِجْرِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ ..

- وَ مَوْضِعُ آخِرِ المَنزِلِ الخَامِسِ لِرَأْسِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ عَلَى جَسَدِهِ المَقْدَسِ عَلَى الجَسَدِ الَّذِي يَحْمِلُ حَقِيقَةَ الإِمَامَةِ عَلَى الجَسَدِ الَّذِي يَحْمِلُ حَقِيقَةَ رَسُولِ اللَّهِ ( حُسَيْنٌ مِنِّي وَ أَنَا مِنْ حُسَيْنِ ) عَلَى هَذِهِ الحَقِيقَةِ المَقْدَّسَةِ ...

- وَ أَمَّا المَنزِلُ السَّادِسُ لِرَأْسِ الحُسَيْنِ حِينَمَا صَكَهُ اللِّعِينُ بِحِجْرِ فَسَالَ الدَّمُ المَقْدَّسُ مِنْ جَبْهَتِهِ عَلَى وَجْهِهِ الشَّرِيفِ وَ أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ الدَّمِ بِيَدِهِ فَرَمَاهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ لَطَخَهُ وَ لَطَخَ لِحْيَتَهُ المَقْدَّسَةَ هَذَا مَوْضِعُ لِرَأْسِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ ..

— و منزلٌ آخرٌ لرأس سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه لما أعيأه نزع الدم و نزل عن الجواد و جلس على الأرض كي يستريح قليلاً و هو ينوء برقبته و إذا باللعين بمالك ابن النسر يُيمِمُ رأس الإمام صلوات و سلامه عليه بضربة سيف فينبثقُ الدم من رأس الإمام حتى يمتلئ البرنس الذي كان على رأسه الشريف , هذا موضعٌ ...

- و موضعٌ آخر , حينما أخذهُ التعب حينما أخذهُ الجهد صلوات الله و سلامه عليه فصنع و سادَةً من الرمل و وضع رأسهُ على تلكم الوسادة كي يستريح هذا منزلٌ لرأسه ..

لِتُسَافِرَ مَعَ رَأْسِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ فَلَقَدْ سَافَرَتْ زَيْنَبُ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَعَ ذَلِكَ الرَّأْسِ الشَّرِيفِ وَ عَادَتْ وَ تَعُودُ فِي مِثْلِ يَوْمِ غَدٍ وَ مَعَهَا رَأْسُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..

- موضعٌ آخرٌ لرأس سيد الشهداء و هو الموضع الذي أشجى السماوات و أشجى الأرض و الذي يصفهُ الإمام الحجة عليه السلام في زيارة الناحية المقدسة ( و الشِّمْرُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ مَوْلَعٌ سَيْفُهُ عَلَى نَحْرِكَ قَابِضٌ عَلَى شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ ذَابِحٌ لَكَ بِمَهْنَدِهِ قَدْ سَكَنْتَ حَوَاسِكَ وَ خَفَيْتَ أَنْفَاسِكَ وَ رَفَعَ عَلَى الْقَنَا رَأْسَكَ ) هذا الموضع حينما جاءهُ اللعين و في كتب المقاتل و هذا المعنى واضحٌ لديك رفس الإمام صلوات الله و سلامه عليه و ضرب الإمام اثنتي عشر ضربة على رأسه الشريف أي واحسيناه أي و إماماه أي واغربتاه أي وأذلاه بعدك سيدي أبا عبد الله , هذا موضعٌ لرأس سيد الشهداء ..

- و موضعٌ آخر حينما نقلهُ بيده حينما رفع الرأس الشريف بتلك اليد النجسة قاصداً ابن سعد ..

- و موضعٌ آخر لرأس سيد الشهداء منصوبٌ على الرمح في باب خيمة عمر ابن سعد لعنة الله عليه ..

- وَ مَوْضِعٌ آخَرَ حِينَما أُرْسِلَ عَمْرُ أبْنِ سَعْدٍ مَعَ بَعْضِ رِجَالِهِ الرُّأْسَ كَيْ يَسْبِقَهُ فِي الوُصُولِ إِلَى الكُوفَةِ وَ فِي الطَّرِيقِ حِينَما اسْتَرَاخُوا حِينَ أَحْفُوا الرُّأْسَ الشَّرِيفَ أَحْفُوهُ فِي التَّنُورِ أَحْفُوا الرُّأْسَ الشَّرِيفَ فِي التَّنُورِ وَ وَضَعُوا الغِطَاءَ عَلَى فُوهَةِ التَّنُورِ ...

- وَ مَوْضِعٌ آخَرَ لِرَأْسِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ حِينَما وَصَلَتِ السَّبَايَا وَ صَادَفَ أَنْ وَصَلَتِ السَّبَايَا مَعَ وَصُولِ الرُّؤُوسِ وَ دَخَلَتِ السَّبَايَا مَعَ الرُّؤُوسِ إِلَى الكُوفَةِ زَيْنَبُ سَلَامُ اللهُ عَلَيْهِ مَا كَانَتْ قَدْ رَأَتْ رَأْسَ الحُسَيْنِ حِينَما دَخَلَتِ الكُوفَةَ رَأَتْ رَأْسَ الإِمَامِ الحُسَيْنِ وَ لِذَلِكَ المُؤَرِّخُونَ أَصْحَابَ المَقَاتِلِ يَذْكُرُونَ أَنَّهَا لَمَّا نَظَرَتْ إِلَى الرُّأْسِ الشَّرِيفِ وَ هُوَ يُشْرِقُ بِأَنْوَارِهِ كَالشَّمْسِ نَطَحَتْ رَأْسَهَا بِعَمُودِ المَحْمَلِ فَسَالَ الدَّمُ مِنْ جَبِينِهَا مِنْ وَجْهِهَا الشَّرِيفِ حَتَّى رُئِيَ الدَّمُ يَسِيلُ مِنْ تَحْتِ قِنَاعِهَا :

يَا هَلَالاً لَمَّا اسْتَمَّ كَمَالاً غَالَهُ خَسْفٌ فَأَبْدَى غُرُوباً

مَا تَوَهَّمْتُ يَا شَقِيقَ فُؤَادِي كَانَ هَذَا مُقَدَّرًا مَكْتُوباً

- وَ مَوْضِعٌ آخَرَ لِرَأْسِ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَما طَافُوا فِيهِ فِي أَرْزَقَةِ الكُوفَةِ وَ هُوَ يَقْرَأُ القُرْآنَ زَيْدُ أبْنِ أَرْقَمٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَأْسَ الحُسَيْنِ يَقُولُ {أُمَّ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا} , قَلْتُ وَ رَأْسُكَ يَا ابْنَ رَسولِ اللهِ أَعْجَبُ ..

- وَ مَوْضِعٌ آخَرَ حِينَما كَانُوا يَطُوفُونَ فِيهِ فِي أَرْزَقَةِ الكُوفَةِ وَ كَانَ الرُّأْسُ عَلَى الرَّمْحِ بِيَدِ شَمْرِ أبْنِ ذِي الجَوْشَنِ لَعْنَةُ اللهِ عَلَيْهِ , شَمْرُ أَلْتَفَتَ إِلَى أَنَّ الرُّأْسَ يُتَمَتَّمُ أَنْزَلَ الرُّأْسَ وَ أَصْغَى إِلَى كَلَامِ الرُّأْسِ وَ إِذَا بِالرُّأْسِ الشَّرِيفِ يَنْطِقُ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ ( اللهُمَّ لَا تُطَلِّ مَوْضِعَ شِيعَتِي فِي يَوْمِ القِيَامَةِ ) اللَّعِينُ أَنْزَلَ الرُّأْسَ عَلَى الأَرْضِ وَ بَدَأَ يَضْرِبُهُ بِالسُّوْطِ سَيِّدِي يَا صَاحِبَ الأَمْرِ وَ بَدَأَ يَضْرِبُ الرُّأْسَ بِالسُّوْطِ عَلَى الشِّفَاهِ المَقْدَّسَةِ حَتَّى سَكَتَ أَبُو عَبْدِ اللهِ ...

- وَ مَوْقِفُ آخِرِ لِرَأْسِ الحُسَيْنِ عَلِيهِ السَّلَامُ حِينَمَا أُدْخِلُوهُ عَلَيَّ ابْنِ زِيَادٍ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَاذَا صَنَعَ ابْنُ زِيَادٍ نَصَبَ مَائِدَةَ الطَّعَامِ عَلَيَّ رَأْسِ الحُسَيْنِ وَ بَدَأَ يَتَسَمَّمُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ ..

- وَ مَوْقِفُ آخِرِ لِرَأْسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ حِينَمَا وَضَعُوهُ فِي طَشْتٍ فِي آنِيَةٍ وَ قَدَمُوهُ لِعَبِيدِ اللَّهِ ابْنِ زِيَادٍ فَبَدَأَ يَضْرِبُهُ عَلَيَّ ثَنَائِيهِ المَقْدَسَةَ بِمُخَصَّرَتِهِ وَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ يَتَسَمَّمُ يَقُولُ لَقَدْ أُسْرِعَ إِلَيْكَ الشَّيْبُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ هَذَا الصَّحَابِيُّ الَّذِي كَانَ جَالِسًا فِي جَانِبِهِ قَالَ لَهُ مَهْ يَا ابْنَ مَرْجَانِهِ أَرْفَعُ هَذِهِ المَخْصِرَةَ عَنْ ثَنَائِي الحُسَيْنِ فَوَاللَّهِ لَطَالَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَ شَفَاهُهُ عَلَيَّ هَذِهِ الثَّنَائِي المَقْدَسَةَ ..

- وَ مَوْقِفُ آخِرِ لَا زَالَتْ رَحَلَتُنَا طَوِيلَةً مَعَ رَأْسِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ , وَ مَوْقِفُ آخِرِ لِرَأْسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ حِينَمَا أُخْرِجُوهُ إِلَى الشَّامِ جَاءُوا بِرِمْحٍ فَنَزَعُوا السِّنَانَ مِنْهُ وَ أَثْبَتُوا الرَأْسَ عَلَيَّ رِمْحٍ مَنْزُوعِ السِّنَانَ الرِمْحِ حِينَمَا يُنَزَعُ مِنْهُ السِّنَانُ يَبْقَى خَشْبَةٌ خَالِيَةٌ قِطْعًا إِدْخَالَ هَذِهِ الخَشْبَةِ فِي الرَأْسِ يَحْتَاجُ إِلَى قُوَّةٍ يَحْتَاجُ إِلَى إِيْذَاءِ لِلرَأْسِ حَتَّى تَدْخُلَ الخَشْبَةُ فَنَزَعُوا السِّنَانَ عَنِ الرِمْحِ وَ أَثْبَتُوا الرَأْسَ عَلَيَّ رِمْحٍ مَخْلُوعِ السِّنَانَ وَ فِي الطَّرِيقِ كَلِمًا مَرَوْا بِقَرْيَةٍ كَلِمًا مَرَوْا بِنَاحِيَةٍ فَسَأَلُوهُمْ عَنِ هَذَا الرَأْسِ قَالُوا هَذَا رَأْسُ خَارِجِي خَرَجَ عَلَيَّ إِمَامَ زَمَانِهِ وَ كَانُوا يَضَعُونَهُ فِي الصَّنَدُوقِ وَ لِرَأْسِ الإِمَامِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنَازِلَ كَثِيرَةٍ فِي طَرِيقِهِ مِنَ الكُوفَةِ إِلَى الشَّامِ أَشِيرُ إِلَى جَمَلَةٍ مِنْ هَذِهِ المَنَازِلِ :

- نَزَلُوا فِي خَرِبَةٍ وَ الرَأْسُ فِي الصَّنَدُوقِ يَحْفَظُونَ عَلَيْهِ وَ بَدَعُوا يَشْرَبُونَ الخَمْرَ فِي تَلْكَمِ الخَرِبَةِ وَ إِذَا بِكَفِّ تَخْرُجُ وَ فِي يَدَيْهَا قَلَمٌ مِنْ حَدِيدٍ تَكْتُبُ بِالدَّمِ عَلَى الجِدَارِ : ( أَتَرْجَوُا أُمَّةً قَتَلَتْ حُسَيْنًا شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الحِسَابِ ) هَذَا مَنْزَلٌ مِنْ مَنَازِلِ الرَأْسِ الشَّرِيفِ ..

- وَ مَنْزَلٌ آخَرَ مِنْ مَنَازِلِ رَأْسِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ حِينَمَا نَزَلُوا فِي جَوَارِ دَيْرٍ مِنَ الأَدِيرَةِ وَ إِذَا بِالرَّاهِبِ عِنْدَ المَسَاءِ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ فَيَسْأَلُهُمْ عَنِ هَذَا الرَأْسِ لِمَاذَا يَسْأَلُ هَذَا الرَّاهِبَ لِأَنَّهُ رَأَى أَنوَارًا تَصْعَدُ مِنْ هَذَا الرَأْسِ الشَّرِيفِ إِلَى عِنَانِ السَّمَاءِ نَزَلَ هَذَا الرَّاهِبُ النُّصْرَانِي إِلَى هؤُلاءِ القَوْمِ , القِصَّةُ

مفصلة فلا أريد أن أذكر تفاصيلها الوقت لا يكفي ربما الكثير منكم يحفظها أعطاهم قِسْطاً من المال أخذ الرأس الشريف أدخله في الدير و وضعه في حجره و هو ينظر إلى الأنوار تُشرق من هذا الرأس المقدس أخذ يُقسِمُ على هذا الرأس من أنت يا رأس أُقسِمُ عليك بالله أُقسِمُ عليك بمن تعبد من أنت يا رأس و ما سِرُّك و إذا بالرأس الشريف كما يذكر أصحاب المقاتل ينطقُ بصوتٍ فصيحٍ أنا ابنُ مُحَمَّدٍ المصطفى أنا ابنُ عليِّ المرتضى أنا ابنُ فاطمة الزهراء أنا المذبوح عطشاناً بين الملا هذا الديراني هذا الراهب يقعُ على الرأس الشريف يُقبِّله يُطَيِّبه و يضعه في حجره يبكي إلى الصباح لما أراد القوم أن يسافروا جاءوا إلى هذا الديراني قالوا له أعطنا الرأس هذا الراهب أمسك بالرأس الشريف و قال يا رأس إني أشهدُ أن لا آله إلا الله و أشهدُ أن مُحَمَّدًا رسولُ الله صلى الله عليه و آله و أشهدُ أنَّك وليُّ الله يا رأس فإني لا أملك إلا نفسي يذكرون في كتب المقاتل أنه نذر نفسه خادماً للعائلة الحسينية على طول الطريق ...

- و موقفٌ آخر لرأس الإمام صلوات الله و سلامه عليه يذكره أرباب المقاتل و السير أنهم نزلوا في قرية و نزلوا عند دار اليهودي فسقاهاهم الخمر هذا اليهودي سألمهم ماذا في هذا الصندوق فأخبروه فيه رأس لخارجي خرج على الخليفة هذا اليهودي أحب أن يرى الرأس و هم في حال سُكرهم و هم في حال ثمالتهم فتحوا الصندوق فنظر إلى الرأس الشريف لما نظر إلى الرأس المقدس قلبه تعلق بهذا الرأس أخرج الرأس و أدخله إلى داره وضع الرأس في طشت صب عليه ماء الورد كما يذكرون في كتب المقاتل صب عليه الطيب يرى أن هناك قد تولد حبُّ في قلبه لهذا الرأس و لا يعلم ما السبب أخذ يناجي هذا الرأس يا رأس من أنت ؟ بعد ذلك عَرَفَ أن هذا الرأس رأس سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه فهذا اليهودي أخذته العبرة و هو يبكي كما يذكرون في المقاتل يقول يا حسين أتشفع لي في يوم القيامة , الرأس الشريف ينطقُ بصوتٍ فصيحٍ يقول لست مُحمّدياً و لو كُنت مُحمّدياً لشفعتُ لك حينئذٍ يجمعُ أهل بيته هذا اليهودي و يخاطب الرأس يقول والهفتاه لم ألقى جدك فأسلم على يديه و لم ألقك حياً فأسلم على يديك أنا الآن أسلمُ على يديك أيها الرأس الشريف أفتشفع لي كما يذكرون في كتب المقاتل و

السَّيْرُ أَنَّ الرَّأْسَ الشَّرِيفَ أَجَابَهُ ثَلَاثًا إِنِّي ضَامِنٌ لَكَ الشَّفَاعَةَ إِنِّي ضَامِنٌ لَكَ الشَّفَاعَةَ إِنِّي ضَامِنٌ لَكَ الشَّفَاعَةَ ..

- مَوْضِعٌ آخَرَ وَ مَنزَلٌ آخَرَ لِرَأْسِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ حِينَمَا وَصَلُوا إِلَى مَشَارِفِ حَلْبٍ وَ نَصَبُوا الرَّأْسَ فَسَقَطَتْ قَطْرَاتٌ مِنْ دَمِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ هَذِهِ القَطْرَاتُ سَقَطَتْ عَلَى صَخْرَةٍ وَ بَدَأَتْ هَذِهِ الصَّخْرَةُ تَفُورُ بِالدَّمِ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَّا سَمِعَ بِهَا الأَمْوِيُونَ حَفَرُوا الصَّخْرَةَ وَ إِن بَقِيَتْ أَثَارُهَا إِلَى اليَوْمِ هُنَاكَ مَشْهَدٌ وَ مَسْجِدٌ فِي مَشَارِفِ حَلْبٍ مَعْرُوفٌ بِمَسْجِدِ النَّقْطَةِ , يَعْنِي النَّقْطَةَ نَقْطَةَ الدَّمِ الحُسَيْنِيِّ الَّذِي سَقَطَ عَلَى تَلْكَمِ الصَّخْرَةِ وَ فِي نَفْسِ المَكَانِ أَيْضًا مَسْجِدُ السَّقْطِ لِأَنَّ وَاحِدَةً مِنْ نِسَاءِ الحُسَيْنِ أَسْقَطَتْ هُنَاكَ فَدُفِنَ سَقْطُ الحُسَيْنِ وَ سَمِيَ بِالمُحْسَنِ ابْنِ الحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ , عَلَى أَيِّ حَالٍ هَذَا مَوْقِفٌ مِنْ مَوَاقِفِ الرَّأْسِ الشَّرِيفَةِ ..

- وَ مَوْقِفٌ آخَرَ أَيْضًا مِنْ مَوَاقِفِ الرَّأْسِ فِي اللَّيْلِ فِي وَسْطِ الظَّلَامِ الحَالِكِ وَ إِذَا بِالرَّمْحِ يُخْرَجُ مِنْ يَدِ حَامِلِهِ هَكَذَا قَسْرًا وَ يَنْبُتُ فِي الأَرْضِ وَ حَاولُوا أَنْ يُخْرِجُوهُ مَا خَرَجَ الرَّمْحُ لِأَيِّ سَبَبٍ ؟ الرَّأْسُ عَلَى الرَّمْحِ وَ فُجَاءَةً يُقْتَلَعُ مِنْ يَدِ حَامِلِهِ وَ يَنْبُتُ فِي الأَرْضِ حَاولُوا أَنْ يُخْرِجُوهُ مَا تَمَكَّنُوا فَحِينَئِذٍ لَجُّوا إِلَى الإِمَامِ السَّجَادِ صَلَوَاتُ اللهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ يَسْأَلُونَ الإِمَامَ وَ هُمْ قَدْ قَيَدُوهُ بِالجَامِعَةِ لِأَنَّهُمْ فِي المَشْكَالَاتِ يَعْرِفُونَ إِلَى مِنْ يَرْجِعُونَ قَيَدُوهُ بِالجَامِعَةِ رَجَعُوا إِلَى الإِمَامِ يَا ابْنَ الحُسَيْنِ رَأْسُ أَبِيكَ ثَبِتْ فِي الأَرْضِ وَ لَا نَتَمَكَّنُ مِنْ إِخْرَاجِهِ مَا الخَبْرُ قَالَ سَلُوا عَمَّتِي زَيْنَبَ فَلْتَبْحَثْ عَنِ الأَطْفَالِ رُبَّمَا سَقَطَتْ طِفْلَةٌ مِنْ أَطْفَالِ الحُسَيْنِ لَمَّا أَخْبَرُوا زَيْنَبَ وَ جَاءَتْ زَيْنَبُ تَبْحَثُ بَيْنَ الأَطْفَالِ وَ إِذَا بِسَكِينَةَ قَدْ افْتَقَدَتْ فَصَاحَتْ عَمَةً سَكِينَةَ فِي أَيِّ أَرْضٍ طَرَحُوكِ وَ رَجَعَتْ مَهْرُولَةً وَ إِذَا بِسَكِينَةَ قَدْ سَقَطَتْ فِي الطَّرِيقِ بَعْدَ أَنْ ضَرَبَهَا أَحَدُهُمْ بِسَوْطِهِ لَمَّا رَجَعَتْ زَيْنَبُ كَمَا يَذْكَرُ المَحْدِثُ المَازَنْدَرَانِي يَقُولُ وَجَدْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً وَ فِي حِجْرِهَا سَكِينَةُ نَائِمَةٌ زَيْنَبُ تَسْأَلُ هَذِهِ المَرْأَةَ مِنْ أَنْتِي يَا أُمَّةَ اللهِ مِنْ بَعِيدٍ فِي ظِلَامٍ لَا تَمَيِّزُهَا مِنْ أَنْتِي هَذِهِ الَّتِي تَتَحَنَّنِينَ عَلَى يَتَامَى

منازل رأس الحسين عليه السلام من كربلاء و إلى كربلاء

الحسين تقول زينب أنا أمك فاطمة أو تظنين أني أغفل عن يتامى ولدي هذا موقفٌ لرأس أبي عبد الله و منازل الرأس كثيرة قلت أنا أختصر الكلام ..

- و منزلٌ آخر لرأس أبي عبد الله صلوات الله و سلامه عليه حينما وصلوا إلى مشارف دمشق و إذا بضجة ضجة تحدث فيما بين الناس أم كلثوم ما هذه الضجة هذا رجل نصراني كان يسير القافلة باعتبار على مشارف دمشق كان يسير القافلة و إذا به يسمع الرأس الشريف ينطق بآياتٍ من الكتاب أصغى إلى الرأس و إذا به ينطق حقيقةً سأل الذي بجانبه من هذا صاحب الرأس و لمن هذا الرأس أخبروه أسلم و أخرج سيفه فأخذ يقاتل هؤلاء اللعناء أم كلثوم تقول واعجباً النصراني يحتشمون لنا يحتشمون لرسول الله و أهل الإسلام يقيدونا بالسلاسل و الأغلال ..

- و موقفٌ آخر لرأس الحسين , يزيد كان في منبره على رُبي جيرون و رأى من بعيد رؤوس كالشموس فأنشد يزيد و هو فرح :

لما بدت تلك الحمول و أشرقت تلك الرؤوس على ربي جيروني

صاح الغراب فقلتُ صبح أو لا تصح فلقد قضيتُ من النبي ديوني

و لما دخلوا بالرؤوس أم كلثوم قالت لشمر لعنة الله عليه لقد فُضحنا من كثرة النظارة أجعل الرؤوس أمامنا حتى ينشغل الناس بالنظر إلى رأس الحسين اللعين ماذا فعل جاء برأس الحسين و وضعه في وسط العائلة الشريفة فزاد نياحة العائلة البكاء و زاد بكاء العائلة و أدخلوهم من سوق الساعات و سوق الساعات سوقٌ ضيق لا تدخل فيه إلا ناقة بعد ناقة حتى يكثرت التفرج على العائلة الشريفة ..

- و منزلٌ آخر من منازل الرأس الشريف حينما أدخلوه على يزيد لعنة الله عليه .... إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت

...فَقَدَمُوهُ فِي طَشْتٍ ذَهَبِيٍّ وَ لِذَلِكَ الشَّاعِرُ هَذِهِ القَصِيدَةَ نُظِمَتْ فِي أَيَّامِ الأَرْبَعِينَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الأَيَّامِ

القَصِيدَةَ المَعْرُوفَةَ : جِينَا نَنشِدُ كَرْبَلَاءَ مُضِيْعِيْنَهَا , مِنْ جَمَلَةِ الأَسْئَلَةِ فِي هَذِهِ القَصِيدَةِ :

أَرْدَ أَنْشَدَجَ هُمُ صَدَقَ بِالشَّامِ عِيدٌ وَ حَطَّوْا بِطَشْتِ الذَّهَبِ رَأْسَ الشَّهِيدِ

أَرْدَ أَنْشَدَجَ هُمُ صَدَقَ بِالشَّامِ عِيدٌ وَ حَطَّوْا بِطَشْتِ الذَّهَبِ رَأْسَ الشَّهِيدِ

وَ مِنْ دَشْتِ زَيْنَبِ بَدِيَوَانِهِ يَزِيدُ قَاعِدَةً يَا وَاقِفَةَ مَحَلِّيْنَهَا

فَأَدْخَلُوا الرِّأْسَ الشَّرِيفَ فِي هَذَا الطَّشْتِ الذَّهَبِيِّ عَلَى يَزِيدٍ وَ هُوَ فَرَحٌ جَدْلَانُ لَعْنَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ ...

- وَ مَنْزَلٌ آخَرَ لِرَأْسِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ , مَنْزَلٌ آخَرَ حِينَما أَخَذَ يَزِيدُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ يَلْعَبُ بِرَأْسِ الحُسَيْنِ

بِالخِيزْرَانَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي يَدِهِ لَعْنَةَ اللَّهِ وَ لِذَلِكَ الشَّاعِرُ يَقُولُ :

تَرَكْتَ الخِيزْرَانَةَ مِنْ يَمِينِي وَ أَكْرَهُ أَنْ أَشَاهِدَهَا أَمَامِي

أَحْمَلُ عَوْدَةَ مِنْ خِيزْرَانٍ بِهَا نُكِّثُ ثَنَائِي أَبْنَ الإِمَامِ

- وَ مَوْقِفٌ آخَرَ لِلرِّأْسِ الشَّرِيفِ حِينَما أَخَذَتْ سَكِينَةُ وَ فَاطِمَةُ تَتَطَاوَلَانِ لِلنَّظَرِ إِلَى الرِّأْسِ وَ يَزِيدُ يَحْجُبُ

الرِّأْسَ عَنْهُمَا وَ زَيْنَبُ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهَا تَحَاوَلَتْ النَّظَرَ إِلَى أَنْ تَمَكَّنَتْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَأْسِ الإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بَيْنَ يَدَيْ يَزِيدٍ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ هُوَ يَضْرِبُهُ بِالخِيزْرَانَةِ فَصَاحَتْ وَاحْمَدَاهُ وَارْسُولَ اللَّهِ هَذَا حُسَيْنٌ مَذْبُوحٌ مِنْ

القَفَا حَتَّى أَبْكَتْ كُلَّ أَهْلِ المَجْلِسِ , وَنَحْنُ نَقْرَأُ فِي زِيَارَتِهَا الشَّرِيفَةَ ( السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَبْكَتْ كُلَّ عَدُوٍّ وَ

صَدِيقٍ حَتَّى جَرَّتْ دَمُوعُ الخَيْلِ عَلَى حَوَافِرِهَا ) فِي زِيَارَةِ العَقِيلَةِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهَا ..

- وَ مَنْزَلٌ آخَرَ مِنْ مَنَازِلِ رَأْسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ حَالَةٌ أُخْرَى مِنْ حَالَاتِهِ يَزِيدُ كَانَتْ يَنْصَبُ مَائِدَةَ الخَمْرِ وَ

يَنْصَبُهَا عَلَى رَأْسِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دَخَلَ عَلَيْهِ هَذَا الرَّجُلُ الرُّومِيُّ هَذَا الرَّجُلُ النُّصْرَانِيُّ وَ القِصَّةُ

وَاضِحَةٌ وَ مَعْرُوفَةٌ لَدَيْكَ رُبَّمَا الكَثِيرُ مِنْكُمْ يَحْفَظُهَا لَكِنْ هَذَا النِّصْرَانِي سَأَلَ يَزِيدَ هَذَا الرَّأْسَ لِمَنْ ؟ فَلَمَّا أَحْبَرَهُ أَنَّ هَذَا الرَّأْسَ رَأْسُ الحُسَيْنِ ابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ يَزِيدُ قَبَّحَكَ اللهُ نَحْنُ عِنْدَنَا حَافِرُ حِمَارِ عَيْسَى فِي بَعْضِ الجَزَائِرِ بُنِيَتْ عَلَيْهِ كَنِيسَةٌ وَ فِي كُلِّ عَامِ النِّصْرَانِي يَحْجُونَ إِلَى حَافِرِ حِمَارِ عَيْسَى وَ هَذَا ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ مَعَهُ يَزِيدُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ لَمَّا أَمَرَ يَزِيدُ بِقَتْلِهِ هَذَا النِّصْرَانِي قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ قَبْلَ لَيْلَةِ نَبِيِّكُمْ فِي المَنَامِ وَ هُوَ يَقُولُ لِي أِبْشِرْ فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَتَعَجَّبْتَ مِنْ هَذِهِ الرُّؤْيَا أَرَى نَبِيِّكُمْ نَبِيَّ الإِسْلَامِ يُبَشِّرُنِي بِالجَنَّةِ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا , حِينَئِذٍ هَوَى عَلَى الرَّأْسِ الشَّرِيفِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللهِ وَ أَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللهِ وَ وَضَعَ الرَّأْسَ فِي حِجْرِهِ وَ هُوَ يَبْكِي إِلَى أَنَّ جَرَّوهُ وَ ضَرَبُوا عُنُقَهُ ..

- وَ مَوْضِعُ آخِرِ حَالَةٍ أُخْرَى مِنْ حَالَاتِ رَأْسِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَما وَضَعَهُ يَزِيدُ وَ وَضَعَ عَلَى الرَّأْسِ رَقْعَةَ الشُّطْرَنْجِ الرَّوَايَةُ فِي عَيونِ أَخْبَارِ الرِّضَا لِشَيْخِنَا الصَّدُوقِ عَنِ إِمَامِنَا الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ , الإِمَامِ الرَّوَايَةُ يَنْقُلُهَا الفُضْلُ ابْنُ شَاذَانَ عَنِ الإِمَامِ الرِّضَا الإِمَامِ يَقُولُ : لَمَّا جِيءَ بِرَأْسِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يَزِيدَ وَ وَضَعُوهُ فِي طَشْتٍ وَضَعُوهُ فِي هَذَا الطَّشْتِ وَضَعُوهُ تَحْتَ السَّرِيرِ ثُمَّ وَضَعَ عَلَيْهِ رَقْعَةَ الشُّطْرَنْجِ وَ أَخَذَ يَلْعَبُ الشُّطْرَنْجَ فَإِذَا قَمَرَ صَاحِبُهُ يَعْنِي تَغَلَّبَ عَلَيْهِ فَإِذَا قَمَرَ صَاحِبُهُ شَرِبَ مِنَ الفُقُوعِ , الفُقُوعِ البَيْرَةِ , فَإِذَا قَمَرَ صَاحِبُهُ شَرِبَ مِنَ الفُقُوعِ ثَلَاثًا وَ أَلْقَى فُضْلَةَ الإِنَاءِ بِجَانِبِ الطَّشْتِ الَّذِي فِيهِ الرَّأْسُ الشَّرِيفُ يَقُولُ إِمَامِنَا الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا فَلَا يَشْرَبُ الفُقُوعَ وَ لَا يَلْعَبُ بِالشُّطْرَنْجِ أَمَا أَنَّهُ مِنْ نَظَرِ مِنْكُمْ إِلَى فُقُوعٍ أَوْ إِلَى شُّطْرَنْجٍ فَلْيَذْكَرِ الحُسَيْنَ وَ لِيَلْعَنِ يَزِيدَ وَ آلَ يَزِيدَ فَإِنَّهُ مِنْ فَعَلَ ذَلِكَ مَحَا اللهُ ذَنْبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ بَعْدُ النُّجُومُ ..

- وَ مَوْضِعُ آخِرِ لِرَأْسِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْنَ هَذَا المَوْضِعُ نَصَبُوهُ عَلَى بَابِ دَارِ يَزِيدَ عَلَى بَابِ قِصْرِ يَزِيدَ ثَلَاثًا ثَلَاثَةَ أَيَّامِ الرَّأْسِ الشَّرِيفِ مَنصُوبٍ وَ كَانَتْ الأَنْوَارُ تَسْطَعُ مِنْهُ , هُنْدُ زَوْجَةُ يَزِيدَ مَا كَانَتْ عَامِلَةً

بِتَفصِيلِ هَذِهِ الوَاقِعَةِ وَ هِنْدَ تَرَبَّتْ فِي بَيْتِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَ كَانَتْ خَادِمَةً كَمَا يَذْكُرُ أَهْلُ السَّيْرِ كَانَتْ خَادِمَةً فِي بَيْتِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ تَرَى أَنوَارَ تَسْطَعُ عَلَى بَابِ دَارِهَا وَ تَتَعَجَّبُ هَذِهِ الأَنوَارُ مِنْ أَيْنَ تَسْطَعُ إِلَى يَوْمٍ مِنَ الأَيَامِ بَعْدَ مَجِيءِ السَّبَايَا بَعْدَ مَجِيءِ سَبَايَا آلِ الرَّسُولِ وَاحِدَةً مِنْ جَوَارِيهَا تَقُولُ لَهَا تَخْرُجِينَ تَتَفَرَّجِينَ عَلَى هَذِهِ السَّبَايَا فَعَلًّا خَرَجْتَ كَيْ تَتَفَرَّجَ تَسْتَأْنَسُ قَلِيلًا بِاعْتِبَارِ هَؤُلَاءِ خَوَارِجِ فَجَاءَتْ هِنْدُ بِثِيَابِهَا وَ بَزَخَارِفِهَا وَ بِمَجْوَهَرَاتِهَا زَوْجَةَ سُلْطَانِ جَاءَتْ وَ جَلَسَتْ عَلَى كَرْسِيِّهَا فِي الخُرْبَةِ المَجَاوِرَةِ لِقَصْرِ يَزِيدَ لَعْنَةُ اللّهِ عَلَيْهِ زَيْنَبُ سَلَامُ اللّهِ عَلَيْهِ قَالَتْ لِأُمِّ كَلْثُومٍ أَعْرِفِينَ هَذِهِ ؟ هَذِهِ هِنْدُ القِصَّةُ فِيهَا تَفصِيلٌ لَا أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرَهَا رُبَّمَا تَسْمَعُونَهَا فِي قِصَّةِ الأَرْبَعِينَ فِي يَوْمِ غَدٍ لَكِنْ مُورِدُ الشَّاهِدِ مَا يَتَعَلَّقُ بِأَنَّ هُنَاكَ مَنَزَلَ مِنْ مَنَازِلِ رَأْسِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهِنْدُ تَسْأَلُ زَيْنَبَ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ أَيِّ السَّبَايَا أَنْتُمْ مِنْ أَيِّ البِلَادِ ؟ قَالَتْ نَحْنُ مِنَ المَدِينَةِ قَالَتْ وَ أَيُّ مَدِينَةٍ ؟ قَالَتْ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ يَذْكُرُ المَحْدَثُ المَازَنْدَرَانِي أَنَّ هِنْدَ نَزَلَتْ عَنِ الكُرْسِيِّ إِلَى الأَرْضِ زَيْنَبُ تَسْأَلُهَا لِمَا نَزَلْتِي قَالَتْ إِجْلَالًا لِمَنْ هُوَ فِي المَدِينَةِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلِمَ هِنْدُ تَسْأَلُ زَيْنَبَ تَقُولُ أَنَا عِنْدِي مَعَارِفٌ فِي المَدِينَةِ أُرِيدُ أَنْ أُسْأَلَكَ عَنِ بَيْتِ فِي المَدِينَةِ إِذَا كُنْتِي تَعْرِفِينَ أَحَدًا فِي المَدِينَةِ زَيْنَبُ قَالَتْ وَ أَيُّ بَيْتِ ؟ زَيْنَبُ كَانَتْ مَتَلِثَمَةً وَ أَيُّ بَيْتِ تَسْأَلِينَ عَنْهُمْ ؟ قَالَتْ أُرِيدُ أَنْ أُسْأَلَكَ عَنِ بَيْتِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُرِيدُ أَنْ أُسْأَلَكَ عَنِ الحُسَيْنِ عَنِ العَبَّاسِ عَنِ وَلَدِهِ مِنْ بَقِيٍّ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ أُرِيدُ أَنْ أُسْأَلَكَ عَنِ أُمِّ كَلْثُومٍ أُسْأَلَكَ عَنِ شَرَفِ المَخْدَرَاتِ عَنِ مَخْدَرَةِ آلِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ عَقِيلَةَ المَاشَمِيِّينَ أُسْأَلَكَ عَنِ زَيْنَبٍ حِينَئِذٍ زَيْنَبُ أَخَذَتْهَا العَبْرَةَ قَالَتْ أَمَا الحُسَيْنُ فَرَأْسُهُ عَلَى بَابِ قَصْرِكَ وَ أَمَا العَبَّاسُ فَمَلَقِي عَلَى العَلْقَمِ وَ أَمَا أُمُّ كَلْثُومٍ فَهَذِهِ وَ أَمَا زَيْنَبُ فَأَنَا , فَهَذَا مَوْضِعٌ مِنْ مَوَاضِعِ رَأْسِ الحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَى بَابِ قَصْرِ يَزِيدَ لَعْنَةُ اللّهِ عَلَيْهِ ..

- وَ مَوْضِعٌ آخَرَ أَشْجَى أَهْلَ البَيْتِ أَيُّ مَوْضِعٍ ؟ حِينَمَا اسْتَيْقِظَتْ رَقِيَّةُ فِي الخُرْبَةِ وَ هِيَ تَطْلُبُ أَبَاهَا رَأَتْ أَبَاهَا فِي النُّوْمِ وَ وَصَلَ الخَبَرَ إِلَى يَزِيدَ فَقَالَ ااحْمَلُوا لَهَا الطُّشْتَ وَ مَاذَا فِي الطُّشْتِ ؟ فِي الطُّشْتِ رَأْسُ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَاءُوا بِالطُّشْتِ وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْ رَقِيَّةِ , رَقِيَّةُ لَمَّا رَأَتْ الطُّشْتَ مَغْطَى بِمَنْدِيلٍ

تصورت أن فيه طعاماً قالت عمة لا أريدُ طعاماً فقد عزفت نفسي عن الطعام قالت عمة و أي طعام أرفعي المنديل و سترين أباك و رفعت رقية المنديل و ماذا رأيت ؟ رأيت رأس أبي عبد الله فهوت على الرأس الشريف تقبله مرةً تشمه مرةً ثانية تغسله بدموع عينيها مرةً ثالثة و هي تخاطب الرأس الشريف : أبا من قطع الرأس الشريف , أبا من خضب الشيب العفيف , أبا من أيتمني على صغر سني , أبا من للأرامل الضائعات , إلى أن قضت على الرأس الشريف و فارقت روحها الحياة ..

- و موقفٌ آخر , لرأس الإمام الحسين عليه السلام حينما سلم يزيد رأس الحسين لإمامنا السجاد فحينما تسلّم إمامنا السجاد رأس الحسين عليه السلام عُقدَ العزاء في العائلة الحسينية وضعوا الرأس الشريف في وسط العائلة و علا النياح و علا الصراخ على أبي عبد الله ..

- و موقفٌ آخر لرأس الحسين عليه السلام موقفٌ آخر في يوم غد حينما يعاد الرأس الشريف و غداً زيارةُ مرد الرؤوس الشريفة , موقفٌ آخر لا زلنا في رحلتنا مع هذا الرأس المقدس موقفٌ آخر للحسين عليه السلام في يوم غد حينما يُعاد بالرأس من الشام و حينما يُدفنُ في نفس الموضع الذي دُفِنَ فيه الجسد الشريف حينما يُلحق بالجسد المقدس و قد لاقى ما لاقى هذا الرأس الشريف أكثر مما لاقى الجسد المقدس ..

- و موضعٌ آخر لرأس الحسين عليه السلام حينما حفر المتوكل قبر الحسين صلوات الله و سلامه عليه أكثر من عشرين سنة يُحفر قبر أبي عبد الله و المياح تدور حول القبر الشريف أكثر من عشرين سنة و هذه الإهانة إهانة للجسد و إهانة للرأس المقدس ..

- و موقفٌ آخر من مواقف رأس الحسين حينما هجم الوهابيون على ضريح أبي عبد الله و حينما كسروا الضريح و حينما ربطوا الخيول تدوس على قبر الحسين عليه السلام هم لم يتمكنوا أن يدوسوا صدره ما وفقوا لذلك التوفيق لعنة الله عليهم فداوسوا القبر الشريف ربطوا الخيول في داخل الحضرة المقدسة و جعلوا

منازل رأس الحسين عليه السلام من كربلاء و إلى كربلاء

من قبر الإمام الحسين مطبخاً يُطْبَخُ فيه الطعام لهم و لجلاوزتهم لعنة الله عليهم هذا موقفٌ أُهينَ فيه جسد الحسين و أُهينَ فيه رأس الحسين ..

- و موقفٌ آخر أيضاً قبل شهرٍ حينما تساقطت القنابل و القذائف على قبر الحسين و لا زالت آثارها شاهدة إلى اليوم ..

- و موقفٌ آخر لرأس الحسين و للحسين حينما يُقبَلُ إمام زماننا من الحجاز و حينما تبدو معالم كربلاء يترجل عن جواده صلوات الله عليه أنصاره يترجلون عن خيولهم يتوجه إلى الضريح المقدس و إذا بالصوت و قطعاً الصوت يأتي من الرأس الشريف من النحر الشريف إلى الآن يا ولدي هذا موقفٌ لرأس الحسين عليه السلام ..

- و موقفٌ آخر لرأس سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه في رجعتِهِ حينما يرجع الحسين عليه السلام و نحن نخطبهم في زيارتهم إني مؤمن بإيابكم قبل قليل كنا نقرأ هذه المعاني في زيارة الأربعين و في سائر الزيارات مؤمن بإيابكم برجعتكم في رجعة الحسين عليه السلام حينما يرجع الحسين على الدنيا صلوات الله و سلامه عليه و يعود رأسه على جسده المقدس ..

- و موقفٌ آخر لرأس الحسين في يوم القيامة حينما تأتي فاطمة يقول إمامنا الصادق صلوات الله و سلامه عليه حينما تأتي فاطمة في يوم القيامة في وسط المحشر و يأتي الأمر من الجليل أن غضوا أبصاركم هذه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله فتنصب لها قبة من نور فتسأل عن ولدها الحسين يُقال لها أنظري إلى هذه الجهة و إذا به جسدٌ بلا رأس و قد حمل رأسه بين يديه مخضباً بالدماء فتنشر فاطمة قميص الحسين عليه السلام و تشهق شهقةً تقول الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام لا يبقى نبيٌ مرسل و لا ملكٌ مقرب إلا ويبكي لبكاء فاطمة في المحشر لأنها ترى رأس ولدها مقطوعاً , هذا موقف للزهراء ...

- و موقفٌ آخر أيضاً من جملة منازل رأس سيد الشهداء لكني لم أذكره و إنما أجعلهُ ختاماً للمجلس و أسألكم الدعاء , موقف للزهراء عليها السلام في طريق الرؤوس إلى الكوفة الذي أخذ الرأس هو خولا ابن يزيد الأصبحي لعنة الله عليه و كان بيتهُ على بعد فرسخ من الكوفة كما يذكر أرباب السير و المقاتل فهو خرج في اليوم الحادي عشر و عندما خيّم الظلام عليه نزل في داره و أراد أن يُخفي الرأس عن زوجته لأن زوجته كان عندها تشيع كانت تميل لأهل البيت فأين أخفى الرأس الشريف أخفى الرأس تحت الأُجانة طشت يعني تحت الأُجانة وضع الرأس الشريف تحت الأُجانة هذه المرأة سألت خولا ما الذي جئت به ؟ قال جئت بخير الدنيا قالت و ما هو ؟ قال جئتك برأس الحسين عليه السلام قالت قبحك الله تقول جئتني بخير الدنيا و قد قتلت ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و الله لا أكلمك بكلمة من رأسي أبداً و خرجت من الحجرة التي كان ينام فيها هذا اللعين و بقيت نائمة في وسط الدار هي هذه المرأة تقول , تقول في وسط الليل رأيت طيور حمائم ترفرف حول الأُجانة و أنوار تصعد من الأُجانة إلى السماء و أسمع أصوات نساء يبكين على الحسين أصغيت سمعي و إذا بامرأة تنتحب و تبكي تقول بني حسين قتلوك , و من شرب الماء منعوك و ما عرفوا من أمك و أبوك :

أفاطمُ لو خِلتِ الحسين مجدلاً      وقد مات عطشانا بشط فراتِ

إذا للطمت الخد فاطم عندهُ      و أجريت دمع العين في الوجنات

أفاطمُ قومي يا ابنة الخير واندبي      نجوم سماواتِ بأرضِ فلات

توفوا عطاشى بالفرات فليتنى      توفيت فيهم قبل حين وفاتي

توفوا عطاشى بالفرات فليتنى      توفيت فيهم قبل حين وفاتي

سأبكيهم ما حج لله راكب      و ما ناح قمرئى على الشجراتِ

لِسَمَاحَةِ الشَّيْخِ الأَسْتَاذِ الغَزِّيِّ

مَنَازِلِ رَأْسِ الحُسَيْنِ عَلِيهِ السَّلَامُ مِنْ كَرْبَلَاءَ وَ إِلَى كَرْبَلَاءَ

سَأَبُكِيهِمْ مَا حَجَّ لِلَّهِ رَاكِبٌ وَ مَا نَاحَ قَمَرِيٍّ عَلَى الشَّجَرَاتِ

إِلَى الحِشْرِ حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ قَائِمًا يُنْفِسُ عَنَّا الغَمَّ وَ الكَرْبَاتِ

سَيِّدِي يَا صَاحِبَ الأَمْرِ :

رَاعِي الثَّارَ مَا يَظْهَرُ عِلَامَهُ عِلَامَهُ .....

رَاعِي الثَّارَ مَا يَظْهَرُ عِلَامَهُ وَيُنْشِرُ لِلْيَتَامَى لَوْ عِلَامَهُ

سَيِّدِي لَسَا بَمَتُونَ عِمَاتِكَ عِلَامَهُ بِضَرْبِ سِيَاطِ زَجْرٍ وَجُورِ أُمِيَّةٍ

\*\*\*\*

إِلَى الحِشْرِ حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ قَائِمًا يُنْفِسُ عَنَّا الغَمَّ وَ الكَرْبَاتِ

سَأَبُكِيهِمْ مَا ذَرَّ فِي الأَرْضِ شَارِقٌ وَ نَادَى مَنَادِي الخَيْرِ بِالصَّلَوَاتِ

اللَّهُ إِنِّي أُقْسِمُ عَلَيْكَ بَدَمِ نَحْرِ الحُسَيْنِ أُقْسِمُ عَلَيْكَ بِمَاءِ وَجْهِ الحُسَيْنِ أُقْسِمُ عَلَيْكَ بِعَفَافِ زَيْنَبَ أُقْسِمُ عَلَيْكَ بِكَفِي أَبِي الفَضْلِ العَبَّاسِ أَنْ تَكْشِفَ الأَهْمَ وَ الغَمَّ عَن قَلْبِ إِمَامِ زَمَانِنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنْ تَعْجَلَ فَرَجَهُ وَ أَنْ تُكَثِّرَ أَنْصَارَهُ الأَوْفِيَاءَ وَ أَوْلِيَاءَهُ الغِيَارِي المَخْلَصِينَ وَ أَنْ تَجْعَلَنَا فِي عِدَادِ عبيدِ عبيدِهِ وَ أَنْ تَوْفِقَنَا أَنْ نَكُونَ أَطْوَعَ لَهُ مِنَ الأُمَّةِ لَسَيِّدِهَا أَنْ تَوْفِقَنَا لِأَنْ نَكُونَ فِدَاءً لِتَرَابِ حَافِرِ جَوَادِهِ صَلَوَاتِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُمَّ يَا رَبَّ الحُسَيْنِ بِحَقِّ الحُسَيْنِ أَشْفِي صَدْرَ الحُسَيْنِ بِظُهُورِ الحِجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..

ملاحظة :

(1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .

لِسَمَاحَةِ الشَّيْخِ الأَسْتَاذِ الغَزِّيِّ

مَنَازِلِ رَأْسِ الحُسَيْنِ عَلِيهِ السَّلَامِ مِنْ كَرْبَلَاءَ وَ إِلى كَرْبَلَاءَ

(2) وَ قَدْ تَكُونُ بَعْضُ المَقَاطِعِ غَيْرَ مُسَجَّلَةٍ مِنَ الوَجْهِ الأَوَّلِ وَ الثَّانِي لِلكَاسِيَةِ فَيُرْجَى مَرَاعَاةَ ذَلِكَ .

( وَ نَسْأَلُكُمْ الدَّعَاءَ لِتَعْجِيلِ الفَرَجِ )